

*** الإجابة النموذجية لاختبار السداسي الأول في مقياس تاريخ الجزائر ***

العلامة:	عناصر الإجابة:
04	المقدمة: شكّل كلٌّ من الموقع الاستراتيجي لبلاد المغرب وثرائه بمختلف الخيرات من إنتاج زراعي وحيواني... منطقة استقطاب، وهو الأمر الذي وضع بلاد المغرب محطّ أنظار المستعمر منذ الفترة القديمة، ومن هذا المنطلق تعرضت المنطقة إلى احتلالٍ ثلاثي (= روماني، وندالي، بيزنطي) قَاومُهُ الجزائريون على الخصوص بمقاومات باسِلة. ومن هذا المنطلق، نطرح الإشكالية التي تتعلق بكيفية مقاومة المغاربة لذلك الاستعمار الذي ظهر في شكل مقاومات عنيفة. العرض: 01- مقاومة الاحتلال الروماني: * مقاومة يوغرطة: استنجد أذربعل بالرومان ضد يوغرطة، وكان نتيجة ذلك تقسيمُ نوميديا إلى قسمين، غربي بزعامة يوغرطة وشرقي بزعامة أذربعل، ولم يلبث الأمر طويلا حتى بادر يوغرطة بالهجوم على القسم الشرقي من أجل ضم الأراضي الشرقية وتوحيد المملكة من جديد، وقام بأسر الملك أذربعل وعذبه حتى الموت هو ومن معه من الجالية الإيطالية، وهو الأمر الذي دفع بالرومان إلى التدخل وإعلان الحرب على يوغرطة، وسرعان ما تم القبض عليه اعتبارا من عمليات الغدر والمكائد التي دبرت له من طرف القنصل ماريوس و القنصل سولا والملك بوخوس الأول، وبذلك انتهت مقاومة الملك يوغرطة وتم تقسيم موريطانيا بين بوخوس الأول و غودا (أخ يوغرطة). 04 * مقاومة يوبا الأول: بسقوط يوغرطة وانتهاء مقاومته أصبح حكم نوميديا في يد الرومان، ولعل من حكم بعده كانوا مجرد موظفين عند الرومان، وبالموازاة مع هذا، نجد أن الحكم في روما قد انقسم بين الاتجاه الارستقراطي بزعامة بومبيوس والاتجاه الشعبي الذي تزعمه يوليوس قيصر، وأمام هذا الصراع وجد الملك يوبا الأول نفسه منحازا للأرستقراطيين، لكن النصر كان حليف يوليوس قيصر الذي لم

يتوانَ في تضيق الخناق بدعم من **بوخوس الثاني** على يوغرطة، وهو الأمر الذي أسفر عن سيطرة يوليوس قيصر على نوميديا من جديد، وقام بتقسيمها قسمًا للإيطاليين (= مرتزقة ستيوس) وقسم لملك موريطانيا بوخوس الثاني نضير خدماته للرومان.

* **مقاومة أرابيون:** ساهم أرابيون في الدفاع عن نوميديا من منطلق أنه أحد معاوين الملك يوبا الأول، لكنه اضطر لمغادرة لبلاد مع أتباع الاتجاه الارستقراطي، واستقروا في اسبانيا وظل أرابيون يتحين الفرصة من أجل العودة إلى بلدة والتأثر لنوميديا، وهو ما وجده فعلا بعد اغتيال يوليوس قيصر سنة 44 ق م، فعاد إلى بلده وخاض مقاومة شرسة وتمكن من إلحاق الهزيمة بأتباع ستيوس الإيطالي بعد أن تم القضاء عليه، ولكن الأمر لم يدم طويلا اعتبارا من عملية الاغتيال التي أودت بحياة أرابيون.

02- مقاومة الاحتلال الوندالي:

* **ثورة الأوراس:** كانت ثورة الأوراس هي الشرارة الأولى للثورات الموالية التي قامت في وجه الاحتلال الوندالي في بلاد المغرب، ومن المؤكد أن العلاقات المغاربية- الوندالية، كانت حسنة في البداية، اعتبارا من محاولة ملك الوندال **جينسريق** تحاشي التصادم مع المغاربة، لكن، وبعد وفاة هذا الأخير واعتلاء ابنه **هونريك** سلك طريقا غير الطريق الذي سلكه والده مع المغاربة، من منطلق محاولته للتضييق على المغاربة والتحرش بهم، وهو ما أدى إلى ثوران أهالي الأوراس وسيطروا على العديد على المدن ومنها مدينة تبسة- Theveste ولباز- Lambes وقصر باغاي- Bagai وتيمقاد- Thamgadi ولم يقف سيل هؤلاء الثوار إلا عند مشارف قسنطينة- Cirta، وعلى إثر ذلك سيطر هؤلاء على العديد من السهول، وهو ما يمثل مساسا حقيقيا بكيان الوندال في بلاد المغرب وقوتهم، من منطلق الخسائر التي ألحقها بهم ثوار الأوراس جراء الهزيمة النكراء.

03- مقاومة الاحتلال البيزنطي:

في بداية التدخل البيزنطي في بلاد المغرب، فإن المغاربة قد التزموا الحياد ورأوا فيه استنزافا لقوة الخصمين، ومع انتهاء الصراع، ومع انتصار بليزاريوس على الوندال، أعلن المغاربة ولاءهم للبيزنطيين وتحالفوا معهم، وبعد عودة القائد السابق الذكر إلى بيزنطة وتعيين مكانه صالومون، سرعان ما تحول ذلك التحالف إلى ثورة، وبالتالي خاض المغاربة العديد من الثورات نذكر منها:

* ثورة الأوراس: كانت هذه الثورة بقيادة الملك يبداس، حيث نزل هذا القائد على رأس 30 ألف مقاتل باتجاه الهضاب العليا، ووصل حدود التل من دون أن تتمكن الحاميات البيزنطية من صدّه، وعلى هذا الأساس، قرر القائد صالومون تجهيز حملة عسكرية 535م، وأخرى سنة 539م تمكن على إثرها من إخضاع المنطقة، ومن المؤكد أن تحرر المغاربة كان على يد الفاتحين المسلمين، والذي عملوا على إنهاء الوجود البيزنطي ونشر الإسلام في المنطقة.

الخاتمة:

في ختام دراستنا لموضوع: مقاومة المغاربة (= الجزائريين) للاحتلال الثلاثي، نخلص إلى العديد من الاستنتاجات من قبيل:

* تعاقبت على بلاد المغرب ثلاث احتلالات بداية من الاحتلال الروماني ثم الوندالي وأخيراً الاحتلال البيزنطي.

* تنوعت سياسات الاحتلال الأجنبي لبلاد المغرب، ولعل الاستبداد إلى جانب الضرائب المصحفة قد أثقل كاهل المغاربة عموماً والجزائريين خصوصاً.

04

* قاوم المغاربة (= الجزائريون) الاحتلال الثلاثي بثروات عنيفة قضت مضاجع الرومان والوندال والبيزنطيين، وقد كان على رأس تلك المقاومات: مقاومة يوغرطة، يوبا الأول، ثورات الأوراس وغيرها.